فان قلت كيف يكون ازدياد الاثم علة
للاملاء كما كان العجز علة للقعود عن الحرب
قلت لما كان في علم الله المحيط بكل شي انهم
مزدادون اثما فكان الاملاء وقع من اجله
وبسببه على طريق المجاز وقرا يحيى بن وثاب
بكسر الاولى وفتح الثانية ولا تحسبن بالتاء على
معنى ولا تحسبن الذين كفروا ان املاءنا لازدياد
الاثم كما يفعلون وانما هو ليتوبوا ويدخلوا في
الايمان وقوله انما نملي لهم خير لانفسهم اعتراض
بين الفعل ومعموله ومعناه ان املاءنا خير
لانفسهم ان عملوا فيه وعرفوا انعام الله عليهم
بتفسيح المدة وترك المعاجلة بالعقوبة ○
فان قلت فما معنى قوله ولهم عذاب مهين
على هذه القراءة قلت معناه ولا تحسبوا
ان املاءنا لزيادة الاثم وللتعذيب والواو للحال
كانه قيل ليزدادوا اثما معدا لهم عذاب مهين
اللام لتاكيد النفي على ما انتم عليه حتى
من اختلاط المومنين الخلص والمنافقين
يميز الخبيث من الطيب حتى يعزل المنافق

عن المخلص

عن المخلص وقرئ يميز من ميز وفي رواية
عن ابن كثير يميز من اماز بمعنى ميز فان
قلت لمن الخطاب في انتم قلت للمصدقين
جميعا من اهل الاخلاص والنفاق كانه
قيل ما كان الله ليذر المخلصين منكم على
الحال التي انتم عليها من اختلاط بعضكم
ببعض وانه لا يعرف مخلصكم من منافقكم
لاتفاقكم على التصديق جميعا حتى يميزهم منكم
بالوحي الى نبيه واخباره باحوالكم قال
وما كان الله ليطلعكم على الغيب
اي وما كان الله ليوتي احدا منكم علم الغيوب
فلا تتوهموا عند اخبار الرسول بنفاق الرجل
واخلاص الاخر انه يطلع على ما في القلوب
اطلاع الله فيخبر عن كفرها وايمانها ولكن
الله يرسل الرسول فيوحي اليه ويخبره بان
في الغيب كذا وان فلانا في قلبه النفاق وفلان
في قلبه الاخلاص فيعلم ذلك من جهة اخبار
الله لا من جهة اطلاعه على المغيبات ويجوز

Copyright © King Saud University